سابق على الكل واعلم ان اللفظ العلم يطلق في المشهور على
على عدة معان احدها مطلق الادراك الذي يعم التصور والتصديق
وثانيها التصديق اليقيني الذي هو عبارة عن الاعتقاد المطابق
الثابت المطابق للواقع وثالثها مطلق التصديق الذي يشمل
الحكم اليقيني وغيره من الاحكام والمراد من العلم ههنا هو المعنى
الاول فان قلت لم قدم الدلالة على الدليل والمدلول مع ان
الاول حكم لان الدلالة امر مبني قائم بهما قلت الدلالة علة
العلم الدال بالدالية والعلة مقدم على المعلول فلهذا قدمها
عليهما واما قدم الدال على المدلول لان العلم المدلول موقوف
على العلم بالدليل والموقوف عليه مقدم على الموقوف واما تقديم
بحث الدلالة على تقسيم اللفظ فلما مر قال ومن هذا عرفت ان
الدليل اقول الدليل لغة المرشد وما به الارشاد واصطلاحا هو
الذي يلزم من العلم به العلم بشيء آخر وهو المدلول والمراد من
اللزوم ههنا اعم من ان يكون بيننا او غير بين ليتم جميع اقسام
الدليل ومن العلم ههنا الادراك اعم من ان يكون تصورا او
تصديقا اليقينيات او غيره فان قلت حد الدليل غير جامع لخروج
الاقيسة الاستثنائية باسرها مما يلزم منها ليس معلوم المقدمتها

كقولنا ان كان هذا حيوان فهو جسم لكنه حيوان فهو جسم
وان قولنا فهو جسم بعينه مذكور في هذا القياس قلت هذا
اللازم وهو قولنا فهو جسم غير ما هو المذكور في الدليل
لان المذكور في الدليل هو هذا القول موصوفا بكونه ملزوما
المذكور في هذا اللازم وهو قولنا ان كان هذا حيوانا وما يلزم
من القدمتين ليس موصوفا بكونه لازما للملزوم لكنه هو
موافق له في اللفظ وهذا القدر غير كاف في الاتحاد واجب من
وجه اخر وهو عند المنطقيون هو جزء القياس الاستثنائي
لا يحتمل الصدق والكذب وما هو لازم للقياس يحتمل
اليهما قال والدلالة تنقسم الى طبعية اقول اعلم اولا ان
الدلالة تنقسم الى لفظية وغير لفظية لان الدال ان كان لفظا
فالدلالة لفظية والا فغير لفظية فالفظية ايضا تنقسم الى
طبعية وعقلية ووضعية لان دلالة الفظ على المعنى اما بواسطة
وضع اللفظ بان المعنى او بواسطة العقل او بواسطة اقتضاء الطبع
فان كان الاول فالدلالة دلالة لفظية وضعية كدلالة الانسان
على الحيوان الناطق وان كان الثاني فالدلالة دلالة لفظية
عقلية كدلالة الفظ المسموع من وراء جدار لا من الشاهدة
على وجود الفاظ فان كانت الثالث فالدلالة دلالة طبعية
لفظية كدلالة اخ بفتح الهمزة ولنا العجة على وجع مطلقا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)